# جنود وضباط اسرائيليون يفضحون بشاعة الاحتلال

**نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ، في الاسبوعين الاخيرين ، اقوالا لضباط وجنود اسرائيليين ، من وحدات مختلفة ، قضوا مدة شهر في الخدمة العسكرية في مدينة الخليل ، او في مدن اخرى في المناطق المحتلة ، تكشف ادعاءات سلطات الاحتلال حول ممارسات جنودها في المناطق المحتلة ، كما تبين بعض ما تنفذه قطعان المستوطنين الفاشست من اعتداءات ضد المواطنين الفلسطينيين .**

## جندیان لحراسة كل مستوطن في مدينة الخليل

وفي هذا الاطار ، نشرت "يديعوت احرونوت" ، يوم الاثنين ١٢/١٥ ، اقوالا لضباط وجنود المظليين ، واوردت الصحيفة على السنتهم ، قولهم :"ان معظم فترة خدمتنا في الخليل قضيناها في قمع الاهالي المحليين ونشر الذعر في صفوفهم ، رغم ان الصلة بين هذه الاعمال وبين مهام الامن تبدو واهية جدا" .

وقال المظليون "لقد زعزعنا تصرف المستوطنين الذين يقومون باستفزاز الاهالي ويعملون على جر الجنود والضباط الى هذه الاستفزازات واضافوا : " اننا لم نتجند لتنفيذ اعمال القمع ولمساندة استفزازات حفنة المستوطنين . وقالوا :" انه ينبغي على جهة ما ان تقف في وجه هذا العد القمعي هناك" .

واشارت "يديعوت احرونوت" الى ان مجموعة المظليين هذه تضم ران سحوري ونفتالي رز وموتله فكد وداني مرتسيانو وغيرهم من الجنود ، المعروفة اسماؤهم لهيئة تحرير الصحيفة . وقال افراد هذه المجموعة "لقد قضينا معظم فترة خدمتنا العسكرية في حماية ٢٥ عائلة من المستوطنين في الخليل . وان اكثر من جنديين كانا يقومان بحراسة كل مستوطن يعيش في هذه المدينة" .

واشار المظليون الى ان المستوطنين يستولون تدريجيا وباطلاع القيادة العسكرية على الاراضي التابعة للحرم الابراهيمي بما في ذلك القسم المحظور على اليهود الصلاة فيه .

وقال الجنود " انه على الرغم من احتجاجات المصلين والمسؤولين عن الاوقاف فان المستوطنين يواصلون تحرشاتهم واستفزازاتهم في منطقة الحرم الابراهيمي بمعرفة قوات الجيش وبعدم تدخلها " .

وكانت مجلة "جيروزالم بوست" قد نشرت ، الاسبوع الماضي ، الحلقة الاولى من بين ثلاث حلقات ، كتبها الجندي الاسرائيلي من وحدات الاحتياط "جوئيل غرينبرغ" ، بعد ان قضى شهرا في مدينة الخليل ايضا ، يروي خلالها مشاهداته وانطباعاته ونقتبس منها الوقائع التالية :

### تكسير السخانات الشمسية

كنا نقيم فوق سطح احد البيوت العربية، مقابل "بيت مداسا" ، وهناك كسر احد الجنود المرايا الخاصة بالسخان الشمسي للعائلة العربية . اشتكت صاحبة المنزل للحكم العسكري، ولكن شكواها اسقطت، حيث لم يعترف احد من الجنود بارتكاب تلك الفعلة .

### اسطح المنازل العربية دورات مياه للجنود

على سطح احد البيوت في قلب القصبة، عمل احد جنود الاحتياط فنجان قهوة متسخ في خزان الماء التابع للعائلة العربية التي تحتل سطح منزلها . في حين كانت تستخدم اسطح اخرى بمثابة دورات مياه مكشوفة . اما الاسطح والشرفات المجاورة فكان الجنود يستخدمونها لالقاء علب الكولا الفارغة والنفايات الاخرى . وتسبب ذلك في اغلاق فتحة التصريف على احد الاسطح، وبنزول الامطار تجمعت المياه فوق السطح، الذي بدا بالدلف على الدكان الواقع في الاسفل .

### ارقام الهويات يجب أن تحفظ

– ومن الحوادث الحقيقية التي شهدتها، عندما طلب من احد الشبان "تسميع" رقم هويته عن ظهر قلب وباللغة العبرية ، كما تنص الاوامر المعطاة لنا .

### تحقيقات استفزازية

مثال على التحقيقات التي كنا نجريها ، ان احد الجنود حلق مرة مع سائق عن سبب ارتدائه البيجامة، في حين ان جنديا اخر "اقنع" بائعا متجولا للسمسم على بيعه كمية مقابل ربع سعرها الحقيقي .

### كل خليلي عدو محتمل

كانت القوائم التي نحملها ونسجل بها اسماء الشبان الذين نستجوبهم معنونة بعبارة تعني "بان اي شخص نوقفه عشوائيا هو متهم" .

وهذا يعني ان "كل شخص في الخليل عدو محتمل ، كان يضع صبي يديه في جيوبه ، (ماذا يخبي؟) او دخول شاب الى دكان مجاور لدى مرورنا .

### اصبحت مهمتنا حماية أنفسنا

مهامنا في مدينة الخليل معقدة واشبه بمرض "انفصام الشخصية" ، واحد اوجهه ، وهو الاهم بالنسبة لنا، فنحن هنا لحماية انفسنا ، كهلا نطعن او تطلق علينا النار ، او نتعرض لاعتداء من اي نوع كان .

### نسخ مكررة عن آبائهم

كنا نقضي ساعات في محادثة اطفال المستوطنين ، فهم يبدون اكثر تطرفا من والديهم ، ومشبعون بمعاداة العرب ويتسرعرعون بين بنادق الجنود وهم يتحدثون بـ "صراحة عسكرية" مخيفة احيانا . ويكررون الافكار التي يسمعونها في بيوتهم .

### «شاهد من أهله»

وفي هذا السياق ايضا ، ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان "لجنة مساعدة الجندي" الاسرائيلية قدمت عرضا خاصا لفيلم "الكارثة" الذي تدور فحواه حول الجرائم التي ارتكبتها النازية الالمانية ، وكرس هذا العرض للجنود والضباط الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي . وفي نهاية العرض عمدت مراسلة الصحيفة الى استطلاع اراء بعض المشاهدين في الفيلم ، الذين قال احدهم : " لقد شاهدت ، في الواقع ، امورا اشد قسوة"

وقد تناولت افتتاحية الزميلة "الاتحاد" ،لعددها الصادر امس الاول ، الظواهر التي تحدث عنها جنود الاحتلال ، بعنوان "شاهد من اهله" ، وما جاء فيها :–

نحن لم نزود فرق المظليين في اسرائيل باى شيء ، ومع ذلك، ياتيك بالاخبار من لم تزود – على حد قول الشاعر .

و"الاخبار" التي زودنا بها المظليون الاسرائيليون عبر الصحافة العبرية ، يوم امس ، ليست اخبارا جديدة بالنسبة لنا انما الجديد في الامر هو مصدر الاخبار ، اى المظليون انفسهم . فقد ادلى بعضهم بافادات الى النائب ران كوهن ، (البريغادير الاحتياطي) ،من شانها الكشف عن مدى وحشية الممارسات الاحتلالية في المناطق المحتلة والتي بلغت حدا لم يستطع حتى الجنود المظليون احتماله والسكوت عنه . وهذه الافادات تكشف بما لا يقبل الشك ولا يترك مكانا للالتباس ، عن منهجية القمع المدروس في المناطق المحتلة والذي يستهدف جعل الحياة امرا لا يطاق بحيث يضطر اصحاب الوطن الى تركه نهبا للغزاة الجشعين .

وتكشف هذه الافادات عن الدور الخاص الذي يضطلع به المستوطنون (ضمير الصهيونية وقبضتها في المناطق المحتلة ) في ملاحقة اصحاب البلاد واضطهادهم وامانتهم بشكل عشوائي بتاييد ودعم سافرين من بعض الضباط والجنود .. وذلك في الوقت الذي يزعم فيه الاعلام الاسرائيلي ان مهمة الجيش في المنطقة هي حفظ النظام والحؤول دون المواجهة بين قطعان المستوطنين واهل البلاد ".

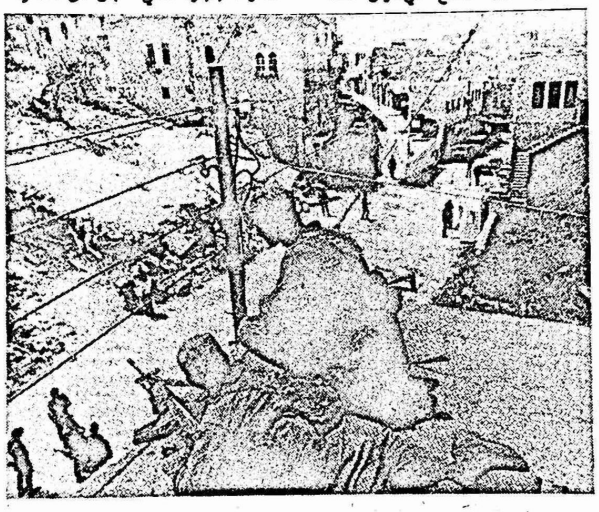

احتلال دائم لاسطح البيوت العربية المقابلة لـ "بيت مداسا" في الخليل ..

## السلطات الاردنية تعيد نقابياً عن الجسر

اعادت السلطات الاردنية يوم الجمعة الماضي النقابي مصطفى ابو سالم امين سر نقابة عمال النجارة في نابلس، ومنعته من السفر الى عمان بدون توضيح الاسباب !!

## منع الاحتفال بيوم المعلم بأمر عسكري !

اصدر قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي "ايهود براك" يوم الجمعة الماضي، امرا عسكريا يقضي باغلاق مركز الحكواتي وفندق "الاروبيدت هاوس" لمدة ١٢ ساعة اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة، لمنع اقامة احتفال . والحجة التي برر بها القائد "براك" هذا الاغلاق انه علم بان اجتماعا لمنظمات "تخريبية" سوف يعقد في المركز .

ويذكر بان هذه هي المرة السابعة التي يتم فيها اغلاق المركز بنفس الحجج .

هذا وكان مقررا ان يقيم اتحاد قطاعات التعليم في الموعد الذي حدده امر الاغلاق، مهرجانا خطابيا وفنيا بمناسبة يوم المعلم ، الذي يحتفل به معلمو المناطق المحتلة في الرابع عشر من كانون الاول كل عام كرمز لوحدتهم وتضامنهم .

## صباح الوطن

### إبحثوا عن تأمين ضد «الحسد» !

ربما – ونقول كلمة ربما متشككين على سبيل الاحتياط – لم تتنبه بعد شركات التامين الكثيرة في الدول الرأسمالية العاصفة بالجرائم ، كالولايات المتحدة مثلا ، في ابتداع نوعية للتامين جديد ، تقليعة ، وتدرج نوعا من التامين تسمية "تامين ضد الحسد" .. ولكن اذا غابت عن اذهان "الامريكان" فهي موجودة في اذهان سماسرة العمل في منطقة الخليل ، فهم (السماسرة) يشغلون في الكثير من الورش الاف العمال دون اية حقوق ، ومنها التامين الصحي ، وبدل اصابة العمل ، وعوضا عن ذلك يكتفون "بالتصدق" على العامل عند اصابته ، ويقومون بزيارات مجاملة و"ملوك" يحرصون على اذانها كنوع من "الواجب" ، .. ولكن ما حدث مع العامل محمد عثمان بريوش، وابنه عثمان من قرية بيت كاحل / الخليل ، اضاف الى "فضائل" السماسرة الكثيرة فضيلة جديدة تستحق التسجيل . ويستحق السمسار الذي يعمل لديه العامل محمد عثمان وولده الثناء والتبجيل كاحد الرواد المخترعين ، ولك الحق ، ايضا ، في الحصول على "شهادة حق الاختراع" على جهد تفكيره، خاصة وان الالاف من العمال ، الذين يشغلهم السمسار وزملاؤه، يعيشون في "مامن" من كل موبقات هذا الزمن الاعوج، وهم (العمال) في منطقة الخليل يحوزون على "امتيازات" كثيرة ، ربما لم يحالف الحظ عمال الدول الاشتراكية في الحصول عليها، ولم يبق ما يعكر صلو حياتهم سوى ما يلاقونه من "حسد" يحيل حياتهم الى جحيم .

اما قصة اختراع "صاحبنا" السمسار، فهي كالتالي :–

طاف السمسار في قرى منطقة الخليل، وقدم وعود كثيرة للعمال الذين تصيدهم، اجور كبيرة تدفع في موعدها، مواصلات مريحة، اما العمل فهو في "تل ابيب" حيث البحر وشارع "ديزينجوف" و "امتيازات" اخرى كثيرة، حركت في نفوس العمال ما كانوا يرونه امنيات مستحيلة التحقيق .

مع بداية هذا الاسبوع ، اصيب العامل محمد عثمان بريوش بجرح بالغ في عينه السليمة اثناء تاديته لعمله في احدى ورش البناء في "تل ابيب" حيث يعمل بواسطة السمسار ... ، لان "ابو عثمان" فقد نعمة النظر في عينه الاخرى منذ طفولته ، جلس في بيته مرغما ، للتفرغ لمراجعة الاطباء . واستمر الابن عثمان يعمل من اجل خبز اسرته واسرة والده .

وتفاء الصدفة ، ان يصاب عثمان الابن ، في اليوم التالي ، وفي الورشة نفسها – وبالطبع السمسار هو .. هو – بجرح في احدى عينيه ، بسبب وخزة لقضيب حديدي،ويلحق الابن بوالده ، يعجزون عن علاج ، وتعيش الاسرتان حالة قلق بالغة .

وبعيدا عن القلق ، يقوم السمسار بزيارات مجاملة للاسرتين / الاسرة الواحدة ، وبدلا من الاقرار بحق الاب وابنه – مع ان لا شيء يمكن ان يعوض نعمة النظر – يرد حضرة السمسار مصيبه الاسرتين الى "حمد الناس" ، و"على ربها .. ترى عجبا" .

– فالسح العطاونة –